الدكتور بن حبتور.. الإرادة الموقف المسؤولية

توفيق الشرعبي

في فترة تاريخية حاسمة من تاريخ اليمن المعاصر في لحظة فارقة منه ضاقت فيها الخيارات لتنحصر في اتجاهين أحدهما مليئ بالإغراءات المادية والمعنوية وبالأحلام والاوهام مقابل الخيانة للذات والوطن والمبادئ والقيم، أما الاتجاه الثاني مليئ بالصعوبات والتحديات والاخطار.. اختار الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور أن يكون مع وطنه وشعبه، بينما الكثيرون اختاروا أن يكونوا في صدارة صفوف التآمر على اليمن، سياسيون من العيار الثقيل.. قادة أحزاب يساريون وقومجيون وليبراليون ورجال دين بدرجة علماء للإسلام السياسي الاخونجي والقاعدي والداعشي.. اعلاميون و"مفكرون" وأنصاف مثقفين جميعهم حسموا خياراتهم وفضلوا بريق المال النفطي السعودي والإماراتي والقطري وقدسية قوة أمريكا وبقية تحالف العدوان الإقليمي والدولي على وطنهم وأبنائه.. غادروا إلى الرياض وأبوظبي ودبي والدوحة وانقرة وإسطنبول والقاهرة وعواصم اوروبية أخرى.. وقرر الدكتور بن حبتور الاكاديمي والمثقف السياسي والاقتصادي بإرادته ان يكون بين ابناء شعبه فكانت وجهته من عدن إلى صنعاء بعد ان ادرك أن عدن سلمها العملاء والخونة - وعلى رأسهم الفار هادي- للمستعمرين الجدد.. غادر مختاراً إلى عاصمة اليمن صنعاء وبالاتجاه المعاكس لعاصفة العمالة والارتزاق الجارفة، متخذاً الموقف الصحيح أمام الله والتاريخ وعن قناعة وبملء إرادته ومن موقع كان فيه يمتلك افضلية على جميع الخونة لكنه غلب موقف المثقف المنتمي لليمن الماضي والحاضر والمستقبل.. اليمن الوطن والشعب الحضاري العريق والعظيم.

ولأن الدكتور عبدالعزيز بن حبتور سياسي مؤتمري محنك استثنائي الطراز كان يعي أن اختيار الوطن طريق صعب ومفروش بالأشواك لاسيما في هذه المرحلة من التاريخ اليمني والعربي والعالمي الذي فيه انقلب كل شيء راساً على عقب- المبادئ والقيم والمواقف- لتكتسب المفاهيم معاني مغايرة لمضامينها ودلالاتها وأبعادها الحقيقية.. لم يهتم أو يبالِ بالتفسيرات والتأويلات المشككة والمشوهة والمسيئة له، منطلقاً بذلك من فهم عميق أن هذا ككل مانشهده من مواقف وإن كانت براقة فهي سرعان ما تتحول إلى فقاعات، مؤمناً بأن كل ما يحدث مؤقت وطارئ ولن يبقى الا ما ينفع الناس، أما الزبد فيذهب جفاء، وذهب بن حبتور الى حيث يجب أن يكون.

هذا يقودنا إلى أن الدكتور عبدالعزيز بن حبتور لم يكتفِ بمجيئه إلى صنعاء وتسجيل موقف للتاريخ ثم يتوار عن الساحة فهو ليس ذلك النوع من الرجال انما من الذين يحولون الموقف إلى فعل وطني مسؤول، واليمن يمر بظروف طبيعية واوضاع اعتيادية فكيف وهو يتعرض لعدوان وحشي وحصار جائر من التحالف السعودي الذي يشن حرباً عدوانية قذرة وشاملة على الشعب اليمني للعام الثالث على التوالي.. حرب ابادة وتدمير ممنهج.

في هذه الفترة الاستثنائية في تحدياتها واخطارها وبالتالي متطلباتها واستحقاقاتها والتي اصبح فيها المنصب يحمله مسؤولية تنوء من ثقلها الجبال ولا تمثل أي جاه أو وجاهة أو مكاسب.. الدكتور بن حبتور - وفقاً للاتفاق الوطني بين القوى السياسية اليمنية المواجهة للعدوان والمتمثلة بالمؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم وتشكل وفقاً لذلك المجلس السياسي وعادت السلطة التشريعية والمنتخبة من الشعب ديمقراطياً إلى ممارسة عملها واعاد مجلس النواب الروح الدستورية للعملية السياسية قبل أن يكون رئيساً لحكومة الانقاذ الوطني- قبل بالمنصب وهو يعي أهمية مواجهة العدوان في ظل وجود مؤسسة الدولة، متوقعاً ردود أفعال هذا العدوان وفي مقدمتها تصعيد حربه الإجرامية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً وعلى نحو قذر بهدف إفشال الحكومة عبر تحميلها جرائم حربه الاقتصادية المتمثلة بتشديد الحصار ونقل البنك المركزي حتى يتمكن العدوان السعودي من تجويع الشعب اليمني بعدم صرف الرواتب ومنع وصول المواد الغذائية والأدوية إلى الموانئ الجوية والبحرية وإغلاق المنافذ البرية بعد تدميرها وفي المقدمة مطار صنعاء وميناء الحديدة اللذان يشكلان شريان الحياة الرئيسي لغالبية سكان اليمن..

ورغم هذا كله بذلت حكومة الانقاذ الوطني بقيادة الدكتور عبدالعزيز بن حبتور جهوداً توازي وتساوي صمود أبطال الجيش واللجان الشعبية الميامين في جبهات الدفاع عن الوطن وسيادته ووحدته واستقلاله وحرية وعزة أبنائه.

كل ذلك توقعته حكومة الانقاذ الوطني من تحالف عدوان تقوده دولة قامت على فكر دموي إرهابي متجرد من المبادئ والقيم الدينية والاخلاقية والانسانية، كما أن الاوضاع الاقتصادية المعيشية الصعبة قد تخلق حالة من الاستياء لدى المواطن البسيط وهذا أمر طبيعي، وإن عمل مرتزقة العدوان على استغلال الظروف والاوضاع الناجمة عن الحرب القذرة وتحميلها القوى السياسية الوطنية والسلطة المنبثقة عنها والمتمثلة بالمجلس السياسي وحكومة الإنقاذ، ولكن مالم نكن نتوقعه أن لايدرك البعض من المحسوبين على القوى الوطنية المشاركة في حكومة الانقاذ الوطني ومن داخلها أن يسهموا في النيل من جهودها الجادة والمسئولة على الصعيد الإعلامي والسياسي وعلى نحو يخدم العدوان بوعي أو بدون وعي، والأهم اولئك الذين يغلبون مصالح فريقهم السياسي أو مصالحهم الشخصية على مصلحة الوطن العليا المتمثلة في انقاذ اليمن من العدوان واسقاط أهداف حربه الإجرامية على شعبنا المفقر المسالم.. لهذا نقول انقاذ الوطن وهزيمة العدوان واسقاط رهاناته معني به كل أبنائه الشرفاء، وهي مسؤولية توجب مساندة الحكومة في جهودها.. دون أن يعني هذا أن النقد الصادق الجاد والبناء حتى وإن كان مؤلماً مطلوب شريطة ان يكون من أجل الوطن والمواطن وصمودهما وانتصارهما على المعتدين وإسقاط مشاريعهم.. وهكذا يكون الإسهام وتكون المشاركة مع حكومة الدكتور بن حبتور في انقاذ الوطن والشعب

يد بيضاء امتدت إليكم.. فهلا استجبتم لها؟!

د.عبدالرحمن أحمد ناجي

وردتني نهاية الأسبوع الماضي رسالة من الأستاذ الكبير عبدالله سلام الحكيمي عبر تويتر يكرر فيها موقفه المعلن من قبل حينما طالب كل معارضي الرئيس الصالح بامتلاك شجاعة الاعتذار إليه لما تعرض له من ظلمهم حينما كانوا يحتجون عليه ويرفضون فهم واستيعاب أسباب توجهه وتركيزه على مسألة بناء وتعزيز قدرات وإمكانات المؤسسة العسكرية والأمنية وتسخيره لما يقترب من 65% أي ثلثي موازنة الدولة السنوية في كل عام من أعوام حكمه التي امتدت لأكثر من ثلاثة عقود لصالح وزارتي الدفاع والداخلية، وفشلهم الذريع في إقناعه برؤيتهم لما يفضلونه ويصرون على أنه الصواب والأفضل بأن يستحوذ الجيش والأمن على ما نسبته 25% فقط أي ربع الموازنة، وتوجيه معظم الثلاثة أرباع المتبقية نحو تنمية وتعزيز قطاعي التعليم والصحة بصورة أساسية .

وفيما يلي نص الرسالة المشار إليها التي أرى أن من المهم والمفيد أن يطالعها جميع القُراء الكرام (الحقيقة ان تلك رؤيتي كانت بعد العدوان بقليل ومع دخول العدوان عامه الثالث بكل جرائمه وبشاعاته وحقده الدفين، ازددت قناعة بصوابيتها، والحق أن في النقطة التي دارت حولها رؤيتي تتعلق ببناء وتسليح جيش قوي، وكنا نحن نعتقد أن زمن الحروب في القرن الواحد والعشرين ولى وانقضى، واثبت العدوان الهمجي على اليمن أننا كنا مخطئين في رؤيتنا تلك، وبالمقابل أدركنا أن نظرة صالح كانت تمتد إلى بعيد، وتحتاط لما لم نلحظه نحن، فلا خير في إنسان يرى الحق حقاً فينكره أو يرى الباطل باطلا فيزينه).

والأستاذ الكبير عبدالله سلام الحكيمي بما ورد في ثنايا رسالته تلك إنما يعلمنا نحن والأجيال الحالية والقادمة من الشباب روعة المعارضة الحقة، وجمال العودة والاعتراف بالحق إن تبين للمعارض خطأ ما كان يتبناه ويعتقده ويدافع عنه، فلا تأخذه العزة بالإثم ولا يكابر ولا يصر على موقف ما ثبت لديه قطعيا أنه خطأ محض، ولا يجد حرجا أو غضاضة أو ما يقلل أو ينتقص من مكانته أو مقداره إن هو جاهر بالاعتراف بخطأ موقفه واعتذر عنه، وطلب من غيره ممن وقعوا معه فيه بأن يحذوا حذوه فيبادروا بالاعتذار عنه، وعلى العكس من ذلك فإن من شأن ذلك الاعتراف إن حدث أن يزيد ويضاعف من احترام وتقدير وإجلال الآخرين له.

ومن أكبر علامات الجحود والفجور بما أنعمه الله علينا، أن يهدينا الله لرؤية الحق حقاً بأبصارنا وبصائرنا واضحاً وجلياً ويزيل كل غشاوة كانت تحجبه عنا، فندير ظهورنا له ونتجاهله كأن لم يهدنا الله إليه عُلوّاً وغُلوّاً واستعلاءً واستكباراً، ولا نكتفي بذلك فقط من الفجور والجحود بأنُعم الله بل ونواصل العمل الدؤوب على إخفائه والتستر عليه، والإصرار على المضي في الانتصار للخطأ والدفاع عنه باستماتة مهما كلفنا ذلك من ثمن، وبكل ما وهبنا الله من قوة، وتلك صفة شيطانية تماماً، كيف لا وهو يطمع بأن يكون كل أولاد آدم متصفين بها، أولم تكن خطيئة التكَبُّر والاستعلاء هي الخطيئة الوحيدة التي اقترفها إبليس واستحق عليها لعنة الله وطرده نهائياً من رحمته ومغفرته إلى يوم القيامة، تلك الخطيئة هي التي دفعت به إلى عصيان أمر الله بالسجود لآدم عليه السلام، كما يقول الحق تبارك وتعالي (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) لأنه كما زينت له نفسه خيراً منه بالكيفية التي خلقه الله عليها، ولازالت تلك الخطيئة هي ما يجتهد إبليس بهمة عالية ومثابرة ودون كلل أو ملل في تعميمها ونفخها وتزيينها في قلوب وعقول وأرواح كل أولاد آدم لانه يراهم سببا في غضب الله عليه طرده من رحمته تعالي (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) فإن نجح إبليس وأفلح في غرسها في من يستجيب له منهم كانت تلك الخطيئة منطلقاً يفضي لسقوطهم في ما دونها من الشرور والآثام.

وهذا هو بالضبط ربما أبلغ تصوير لواقع حال من ارتضوا لأنفسهم أن يظلوا حتى اليوم مقيمين في مواضعهم في عاصمة العدوان تحت أقدام ونعال جُهَّال آل سعود، مُصرين على المُضي في قناعاتهم بأنهم إنما يحسنون صُنعاً باستمرار تأييدهم ومناصرتهم لتدنيس جحافل المعتدين لأرضهم وعرضهم وتلويثهم لشرفهم وامتهانهم لكرامتهم وعزتهم، وإنكارهم قيام أولئك المعتدين بإزهاق أرواح عشرات الآلاف من أشقائهم المسلمين الأبرياء المدنيين الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومضاجعهم من الشيوخ الطاعنين في السن والنساء والأطفال والأجنة في بطون أمهاتهم، وتدمير الحجر والشجر بما فيها الآلاف من المدارس والمساجد والمستشفيات والمطارات والطرقات والمساكن، مراهنين على أنهم إنما ينتصرون للحق الذي يدعونه ويقفون خلفه، وأن كل ما يقوم به المعتدون هو فعلاً من أجل سواد عيونهم وحباً ومودةً لهم، لتحرير وطنهم من بعض أبناء جلدتهم الذين اختلفوا معهم، ولم يمتلكوا القدر الكافي من الشجاعة لمجابهتهم ومواجهتهم وجهاً لوجه، وعجزوا عن تصحيح ما يرون أنه معوج فيهم، فتوصلوا لقناعة بشعة بأنه لا ضير ولا حرج إن هم استجاروا بالشيطان نفسه وزبانيته من أولاد آدم لتخليصهم منهم وإعادتهم لوطنهم، مهما بلغت وارتفعت تكلفة ذلك التحرير المزعوم.

ويتهرب أولئك من الرد على أسئلة قد تتردد في أنفسهم من حين لآخر، فما هو يا ترى المقابل الذي يحصل عليه أولئك المحررون نظير تحريرهم لوطنهم وإعادتهم إليه كما يدعون وتصور لهم شياطينهم؟!، وهل كل تلك الدول مجتمعة في ذلك التحالف تمتلك قدراً كبيراً من القيم والمبادئ وتتسم بقدر عالٍ مشهود لهم به من النُبل والأخلاق الكريمة بحيث يكون مُقنعاً لهم ولأبنائهم ونسائهم وكل أتباعهم وأذيالهم في الداخل أنها يمكن أن تتكبد كل تلك الخسائر والتعاقدات المستحدثة بمليارات الدولارات لتحقيق هدف التحرير المزعوم وإعادة أصنام تلك الشرعية المزعومة؟!، وحينما تعجز عقولهم وقلوبهم عن تفسير سبب صمود من تسمونها مجرد مليشيات للحوثي والمخلوع كما يدعون لأكثر من 850 يوماً حتى الآن في وجه المرتزقة والعملاء والمغرر بهم المحليين وكل تلك الحشود الدولية المعززة بأحدث الأسلحة والذخائر الأشد فتكاً في تاريخ البشرية، فإنهم يذهبون لإقناع أنفسهم وكل من يحيط بهم أو ينتمي إليهم، بأنه لولا دعم إيران الخفي والمستتر لما تحقق كل ذلك الصمود الأسطوري المذهل طوال تلك الفترة، على الرغم من أنهم يدركون استحالة تصديقهم هم قبل غيرهم، وتقبلهم وتصديقهم لذلك الطرح السخيف الذي يحاولون به التدليس على البسطاء منهم، لعلمكم ومعرفتكم اليقينية بخضوع وطنكم لحصار مُحكم براً وبحراً وجواً، فأجواء وبحار وشواطئ وتراب الوطن من أقصاه لأقصاه مراقب على مدار الساعة بالأقمار الصناعية التي تدور حول كوكب الأرض.

أما آن الأوان بعد مُضي كل هذه الأيام والأشهر والسنوات أن تراجعوا أنفسكم وتقفوا موقفاً صادقاً حازماً شجاعاً يتفق مع كل ما يمكن أن يتقبله العقل والمنطق والفطرة السوية؟!، أما آن الأوان بعد لأن تثوبوا إلى رشدكم فتستدعوا ضمائركم وتبثون فيها الحياة من جديد بعد أن وافقتم بملء إرادتكم على وضعها والتحفظ عليها طوال تلك الفترة في ثلاجات الموتى؟!، أما آن الأوان بعد لأن تقولوا لأنفسكم ولمن حولكم يكفينا ما مضى من حماقة وأنانية ونرجسية مفرطة أوقعنا أنفسنا وغيرنا فيها؟!، فها هي ذات اليد الكريمة التي اعتدناها وألفناها تمتد إلينا رسمياً من جديد فاتحةً لنا الأبواب على مصراعيها للعودة إلى وطننا بعد أن ظنناها باتت مؤصدة في وجوهنا للأبد، فإذا بتلك اليد الكريمة تمتد إلينا مملوءة بروح التسامح والتسامي وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الذاتية والحزبية الضيقة، وإن كان هناك من أخطاء قد اقترفناها فلنحاسب عليها كُلٌ بمقدار ما اقترفته يداه، فلعل محاسبتنا وتطهيرنا في دنيانا الفانية إن نحن تُبنا إلى الله، وأعلناها صراحةً وعلى رؤوس الأشهاد أننا كنا ظالمين لأنفسنا ولأهالينا ولكل من لهم حقٌ علينا، وأننا تائبون لربنا مستغفرون طامعون في عفوه ومغفرته ورضاه، تشفع لنا لدى الجبار المنتقم الذي نعلم أنه يمهل لكنه حاشاه أن يهمل.

ولتكن البداية والمنطلق في الاستجابة الذكية والواعية للدعوة الكريمة التي وجهها الرئيس الصالح أثناء لقائه بالكتلة المؤتمرية من أعضاء مجلس النواب نهاية الأسبوع الماضي بما هو معهود عنه من سجايا الصفح والتسامح والتسامي والترفع، حينما ناشد بقية أعضاء البرلمان المتواجدين بالخارج والمؤيدين منهم للعدوان على وطنهم بالعودة خلال فترة زمنية يحددها البرلمان أو الإعلان رسمياً خلال تلك الفترة إن استحالت عودتهم عن عدولهم عما كانوا فيه من زلل وخطأ جسيم بحق وطنهم وشعبهم، ومطالبتهم - كممثلين لشعبهم - المعتدين بالتوقف عن الاستمرار بعدوانهم والكف عن إزهاق أرواح المزيد من الأبرياء.

وهي فرصة تاريخية سانحة من رجل عرفوه وجربوه واختبروا مصداقيته ربما لن تتكرر من سواه، لذا فعليهم استغلالها والاستفادة منها والتحلي بأقصى درجات الشجاعة للإقرار والاعتراف بخطأ وعدم صواب ما مضوا وساهموا فيه من قبل، وليكن عميد المعارضين وشيخهم بلا منازع الأستاذ الكبير عبدالله سلام الحكيمي مثلهم وقدوتهم النابضة أمام أعينهم، وهو المقيم بعيدا عن تراب وطنه في بريطانيا، ولا مصلحة يرتجيها في الرئيس الصالح ولا مغنم يأمله أو يتعشم فيه منه، فذلك خيرٌ لهم ألف مرة من الاستمرار في العناد والتكبر والاستعلاء والمضي في الانتصار للباطل بعد ما رأوه وشاهدوه وتيقنوا منه ببصائرهم قبل أبصارهم من خلال كل ما حاق بوطنهم منذ بدء العدوان الهمجي البربري وحتى اليوم، وهو العدوان الذي لم يستثن شيئاً على الإطلاق، وليتذكر من تملكته وساوس إبليس الرجيم منهم فظن أنه يملك القُدرة على الإفلات من عدالة الأرض ومضى على عناده واستكباره، أنه لن يكون بمقدوره أبداً الهروب من عدالة السماء في دنياه أو في أُخراه.. نسأل الله لهم ولنا الهداية، وهو وحده القادر على ذلك، فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر

نبيل محسن صلاح

يأتي احتفالنا هذا العام بمناسبة حلول الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي وتنظيمنا الرائد وقيادته الحكيمة ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر- لاتزال تتعرض لمؤامرات عدة منذ اندلاع نكبة العام 2011م وحتى اللحظة.. فعلى مدى سبع سنوات متتالية سعى أعداء شعبنا الى تفكيك وتفريخ المؤتمر والقضاء على قيادته.

ولو نظرنا إلى حجم تلك المؤامرات الامكانات والقدرات التي سخرت لها لوجدنا أنها كفيلة ليس بتفكيك المؤتمر والقضاء على قيادته فحسب بل تفكيك وتفريخ وتقسيم دول وانظمة بحد ذاتها والقضاء على كافة قياداتها ومع ذلك لم يتمكن المتآمرون من تفكيك المؤتمر وتقسيمه والقضاء على قيادته، في الوقت الذي تمكنوا من خلال ماعرف بـ(مؤامرة) الربيع العربي من تقسيم وتفكيك دول واسقاط أنظمة وحل وتفكيك جيوش واحزاب وتنظيمات وجماعات سياسية في تونس ومصر وليبيا..

لمـــــــــاذا ؟

في اعتقادي انه لاتوجد إجابة عن هذا التساؤل سوى إجابة واحدة فقط هي ان إرادة الله عز وجل أولاً ثم إرادة الشعب اليمني هي التي وقفت ومازالت تقف حاجزاً أمام تلك المؤامرات وهي سبب فشلها..

وللتأكد من ذلك تعالوا بنا نسترجع بعض الأحداث، فقبل اندلاع «نكبة» العام 2011م كانت شعبية المؤتمر في حالة تراجع وانحسار إلى حدٍّ ما، وعندما انتشر وباء الربيع الذي اجتاح المنطقة العربية اعتقد جميع المراقبين والمتابعين للأحداث ان الحزب والنظام الحاكم في اليمن لن يصمد سوى أيام معدودة لن تتجاوز الاسبوع كحد أقصى وهو ماسبق وان تعهدت به أحزاب (اللقاء المشترك) للدول الراعية لهذا الوباء واخبروهم ايضاً ان شعبية وجماهيرية المؤتمر مرتبطة بالسلطة فبمجرد اسقاط النظام سيسقط المؤتمر وينهار ويتلاشى تماماً باعتباره حزباً نشأ وتأسس على اساس انه حزب السلطة.. لكن إرادة الله، وإرادة الشعب اليمني أبت إلا أن تخيب توقعاتهم وأن تفشل رهاناتهم..

لقد حدث مالم يكن في الحسبان ففي الوقت الذي كانت فيه الأنظمة والاحزاب العربية الحاكمة تتهاوى وتنهار في تونس ومصر وليبيا أمام ذلك الوباء.. كان المؤتمر وقيادته يزدادون تماسكاً وثباتاً نتيجة التحامه بالملايين من قواعده من ابناء الشعب الذين هبوا الى مختلف الميادين والساحات في المدن معلنين تمسكهم وتأييدهم للرئيس علي عبدالله صالح، مطالبين بحقه في استكمال فترته الرئاسية وفقاً للشرعية الدستورية..

وهو الأمر الذي قلب موازين المعادلة رأساً على عقب وساعد بشكل كبير على ثبات وتماسك النظام والمؤتمر، الأمر الذي مكنه من الصمود امام ذلك الوباء ومواجهته لأكثر من عام ليس هذا فحسب بل أنه استطاع فرض تسوية سياسية عرفت بـ"المبادرة الخليجية" وتم التوقيع عليها في الرياض ومع ذلك لم تتحقق توقعات وتعهدات ومراهنات المتآمرين وظل المؤتمر صامداً، والمثير للدهشة أنه وبدلاً من أن تتراجع وتنحسر شعبيته بعد تخلي قيادته عن السلطة إذا بها تزداد وتتسع يوماً بعد آخر لتصبح اليوم أكثر بكثير عما كانت عليه من ذي قبل..

ومرت الأيام وتوالت الأحداث ووقع العدوان السعودي على اليمن وزادت المؤامرات على المؤتمر وقيادته واعتقد اعداء المؤتمر والشعب في الداخل والخارج انه لم يعد هناك اي شعبية للمؤتمر وقيادته..

فجاءت فعالية مرور الذكرى الأولى من العدوان في الـ26 من مارس عام 2016م (عام من الصمود) لتذهل كل اعداء المؤتمر وخصومه وتسقط كل رهاناتهم ومزايداتهم.

وأظهرت الفعاليات المؤتمرية والمهرجانات والأمسيات عودة هذا التنظيم العملاق الى قمة المجد بذلك الحضور الشعبي والجماهيري الكبير الذي شهدته القاعات والصالات التي اقيمت فيها الامسيات الرمضانية التي اقامها المؤتمر في مختلف المحافظات والدوائر والمديريات خلال شهر رمضان المبارك والتي تعد اكبر دليل وخير شاهد على ذلك

في اعتقادي أننا أمام أهم مرحلة تاريخية في حياة وتاريخ المؤتمر الشعبي العام ويمكن أن تكون مرحلة التكوين الحقيقي والتحول النوعي للمؤتمر من تنظيم تم تأسيسه على أساس انه دولة إلى حزب وتنظيم سياسي رائد ومستقل يعتمد في بقائه ووجوده على مبادئه وأفكاره التي يجسدها الميثاق الوطني وعلى ما يمتلكه من قاعدة شعبية وجماهيرية عريضة تمتد على مستوى رقعة وجغرافية مساحة الارض اليمنية والتي أكاد أجزم بأنه لايتمتع بها ولاينافسه فيها اي حزب او تنظيم سياسي آخر..

اليوم المؤتمر الشعبي العام وكافة اعضائه وقواعده وانصاره ومؤيديه يستعدون للاحتفال في الـ24 من شهر أغسطس بمناسبة مرور 35 عاماً على تأسيسه وهي مناسبة تستحق الاهتمام، يتوق إلى حضورها كل أعضاء المؤتمر في مختلف محافظات الجمهورية.

ونتطلع أن يثبت المؤتمر من خلالها انه التنظيم السياسي الرائد وصاحب اكبر قاعدة شعبية وجماهيرية على مستوى الساحة رغم كيد الكائدين ومكر الماكرين.